

(م٠ ن٠) فمّن يدي هاتين السنبلتين ومن يدي تألفت في غزة اول خلية شيوعية، بعد ان تحولت عصبة التحرر الوطني في فلسطين الى (الحزب الشيوعي الاردني) ، بعد الحاق الضفة الغربية بالاردن ، وتحول اجمل واشجع الشيوعيين الفلسطينيين الى شيوعيين اردنيين :

• - فؤاد نصار ، عبد العزيز العطي ، فائق وراذ واخرون كثيرون .

وهكذا كان علينا في قطاع غزة ، المحاصر بين الماء والاسلاك الشائكة ، ان نكون شيوعيين فلسطينيين في قطاع غزة .

مسألة التحول من حزب شيوعي فلسطيني (ع٠ ت٠ و٠) ، الى (ح٠ ش٠ ١٠) اتركها الان وانا في زنزانة في الطابق الثاني من السجن الحربي - الطابق الثاني والاخير - .



انا الحائز على شهادة ليسانس الاداب من الجامعة الاميركية بالقاهرة قسم الاداب ، كان علي ان انتظر شهرين لكي اقبل مدرسا للغة الانجليزية في مدرسة « البريج » الاعدادية التي تشرف عليها وكالة التعليم للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ، ورغم هجرة الاصابع التي تكتب الى الخارج . بدأنا نكبر كشيوخيين ، وانضم الينا عامل كان يوزع مسحوق الحليب المجفف المخلوط بالماء على اطفال المدارس في مخيم « البريج » ، وبعده انضم الينا عامل كان يخلط الاعشاب بالتراب ويصنع القرميد الاحمر في مخيم (النصيرات) ، ورفض ان يلعب بالتراب .

• فلسطيني من غزة كان اسمه (نمر هنيه) ، كان يحب المطر ويكره الوحل .

لم يكن يريد ان يخترع حجرا ، ولكنه كان يريد ان يقول لهم :

• - ان الحجر المزور اكثر خطرا من ورقة البنكنوت المزورة .

ولقد كافاته وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بالطرد من عمله لانه رفض ان يزور التراب وان يحوله الى حجارة قرميد .

• بدأت اعلم ابناء الفلسطينيين اللاجئين في مخيم البريج اللغة الانجليزية ولكنني كنت اعلمهم لغة اخرى .

المؤامرة ضد الفلسطيني بعد ١٩٤٨ كانت تبدأ دائما بالمخيم ، كانت المخيمات حتى وهي خالية من السلاح ، تشكل خطرا دائما على اولئك الذين يريدون ان يشطبوا هذه الرقبة الفلسطينية ، تلك الاصابع ، وهذا الفم .